٣٥ – إسحاق بن الفرات بن الجَعْد [١] بن سُلَيْم الكندى مولاهم ، أبو نعيم من موالى معاوية بن حُدَيْج [٢] مالكى من المائة الثانية . ولد سنة خمس وثلاثين [ومائة] [٣] واستخلفه محمد بن مسروق لما خرج من مصر إلى العراق ، وذلك فى سنة أربع وثمانين ومائة .

وكان أول من ولى قضاء مصر من الموالى . وكان من كبار أصحاب مالك . وأخذ عن أبى يوسف ، وروى عن الليث [بن سعد] وابن لَهِيعة ، ويحيى بن أيوب وحميد بن هانئ والمفضل بن فَضالة ومعاذ بن محمد وغيرهم . روى عنه أبو الطاهر ابن السَّرح ، ومحمد بن نصر ، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، وابن أخى ابن وهب وآخرون .

قال ابن عبد الحكم : ما رأيت فقيها أفضل منه ، وكان عالما . وقال بحر [٤] ابن نصر قال لى إبراهيم بن إسماعيل بن عُلَيَّة : ما رأيت فى بلدكم أحدا يحسن العلم إلا إسحاق بن الفرات . قال بحر : وكان الشافعى يثنى عليه ويقول : مارأيت بمصر أحدا أعلم باختلاف الناس منه . قال [الشافعى] [٥] : وقد أشرت على بعض الولاة أن يوليه القضاء . وقلت : إنه يتخير وهو عالم باختلاف من مضى . ذكر ذلك أبو عمر [الكندى] [٦] بسند صحيح .

---

٣٥ – أخباره فى : فتوح مصر ٢٧٣ ، وأخبار القضاة لوكيع ٢٣٨/٣ ، والولاة والقضاة ٣٩٣، والثقات لابن حبان ١١٠/٨ ، وترتيب المدارك ٢٨١/٣ ، وتهذيب الكمال ٤٦٦/٢ ، وتاريخ الإسلام للذهبى وفيات سنة ٢٠٤ هـ ، وسير أعلام النبلاء ٥٠٤/٩ ، والعبر ٣٤٤/١ ، والوافى بالوفيات ٤٢١/٨ ، والمقفى ٥٥/٢ ، وتقريب التهذيب الترجمة ٣٧٧ ، وتهذيب التهذيب ٢٤٦/١ ، والتلخيص ورقة ٢٢ ، وحسن المحاضرة ١٤٢/٢ ، وشذرات الذهب ١١/٢ .

(١) كذا فى ترتيب المدارك وتهذيب الكمال للمزى وتاريخ الإسلام وسير أعلام النبلاء والمقفى وتقريب التهذيب وتهذيب التهذيب للمصنف . وفى الأصول والقسم المطبوع « جعفر » .

(٢) فى المطبوعة « خديج » تحريف . صوابه فى الأصل والتلخيص وتهذيب الكمال .

(٣) من التلخيص .

(٤) كذا فى الأصل ، ش والتلخيص وتهذيب الكمال للمزى . وفى ط « محمد » .

(٥) من الكندى .

(٦) من التلخيص .

وتعقبه بعض من صنَّف فى القضاة ممن لقيته . فقال : كان قدوم الشافعى إلى مصر فى آخر سنة ثمان وتسعين [ومائة] ، أو أول سنة تسع وتسعين [ومائة] . وإسحاق إنما ولى قبل قدومه بثلاث عشرة سنة أو أكثر .

وحل هذا الإشكال ، أن الشافعى أشار على من كان أميرا فى عصره ، أن يولى إسحاق فلم يتفق ذلك ، لا أنه هو الذى أشار على محمد بن مسروق باستخلافه ، ولا على أمير مصر بإبقائه قاضيا .

وقال ابن يونس : كان فقيها . وفى أحاديثه أحاديث كأنها منقلبة . وقال أحمد بن يحيى بن وزير : كان يتخير فى الأحكام . وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال : ربما أغرب (١) .

وقال أحمد بن سعيد الهَمْدَانِىّ : قرأ علينا إسحاق بن الفرات الموطأ بمصر من حفظه ، فما أسقط منه حرفا فيما أعلم . وقال العجلى وأبو عوانة الإِسْفَرايينى : ثقة . وقال أبو حاتم الرازى : ليس بالمشهور . وقال العقيلى : لا بأس به . وقال عبد الحق فى الأحكام : ضعيف . وتعقب بأن لا سلف له فى هذا الإِطلاق ، إلا أن السليمانى ذكره فى الضعفاء ، وقال : منكر الحديث .

وقال ابن يونس : مات بمصر فى ذى الحجة سنة أربع ومائتين . قال أبو عمر الكندى : أقام إسحاق بن الفرات على القضاء منذ استُخلف محمد بن مسروق ، إلى أن قدم العمرى فى صفر سنة خمس وثمانين [ومائة] .

وقال أبو عمر الكندى فى كتاب الموالى من أهل مصر : قال أحمد بن يحيى ابن وزير : كان عند سعيد بن عُفَيْر ، شىء من أموال اليتامى ، فدعاه إسحاق بن الفرات وهو على القضاء بمصر ، فقال : سلمها ، فكأن سعيداً عرَّض بالقاضى بأنه من الموالى . فقال إسحاق بن الفرات : هل تعرف معاوية بن حديج ، أنه سيد الناس كلهم من الفرما إلى الأندلس . قال ابن عفير : إنى لعارف . قال : فإنه مولى ، فمن أنت ؟ فأصمت سعيد بن عفير وسلم ما عنده .

وكان لإِسحاق أخ يسمى يحيى . حدث وتوفى قبل أخيه بسنة . قال ابن يونس : وكانت وفاة إسحاق ليلة الجمعة لليلتين خلتا من ذى الحجة سنة أربع ومائتين .

---

(١) الثقات لابن حبان ٨/١١٠ .

ووقع فى كتاب المدارك للقاضى عياض ، أنه مات فى سنة خمس ومائتين[١] . وكأنه أرخه ببلوغ الخبر إلى المغرب . فإن ابن يونس أتقنُ فى هذا الباب من غيره . وقد أرخه أبو عمر الكندى فى سنة أربع . وروى النسائى فى السنن ، عن [محمد بن عبد الله بن عبد الحكم] [٢] عن إسحاق بن الفرات .

٣٦ – إسماعيل بن إبراهيم بن محمد على بن موسى الكِنَانىّ البَلْبِيسى ، نزيل القاهرة القاضى مجد الدين أبو محمد الحنفى ، من المائة التاسعة .

ولد سنة ثمان وعشرين وسبعمائة . وتفقه ومهر . وطلب الحديث بنفسه . فسمع من أحمد بن كَشْتُغْدى وأولاد الفيومى الثلاثة : إبراهيم ومحمد وفاطمة ، أولاد محمد بن محمد ، ومحمد بن إسماعيل بن عبد العزيز الأيوبى وأبى الفتح المَيْدُومى ، وخرَّج له عنهم صاحبنا الحافظ صلاح الدين خليل بن محمد الأَقْفَهْسِىّ مشيخة فى ثمانية أجزاء ، سمعتها عليه . ورافق الشيخُ مجد الدين الشيخَ جمال الدين الزيلعى فى الطلب ، فسمع معه الكثير . وكان متثبتا لا يحدث إلا من أصله . وأخذ فن الحديث عن الشيخ مُغَلْطاى . وعن القاضى علاء الدين بن التُّرْكمانى . وتفقه بفخر الدين الزَّيْلَعِىّ وغيره . ومهر فى الشروط ، وصنَّف فى الفرائض والحساب ، ووقَّع على الأحكام [٣] . ثم ناب فى الحكم .

وكان أديباً فاضلاً ديناً عفيفاً ، حسن المفاكهة ، جيد المحاضرة . وصنَّف شرح التلقين لأبى البقاء فى النحو ، وفى الشروط .

وكان صديقنا القاضى تاج الدين ابن الظريف مع مهارته فى الفرائض والحساب ، يثنى على تصنيف شيخنا مجد الدين . واختصر الأنساب للرَّشَاطِىّ ، وأضاف إليها زيادات الأنساب لابن الأثير . اختصره من كتاب أبى سعد ابن السمعانى .

---

(١) ترتيب المدارك ٢٨٢/٣ .

(٢) من حاشية الأصل ، ومكانه بياض فى الأصول والمطبوعة وانظر تهذيب الكمال ٤٩٩/٢٥ ترجمة محمد بن عبد الله بن عبد الحكم . و٤٦٦/٢ ترجمة إسحاق بن الفرات .

٣٦ – أخباره فى : المقفى ٦٣/٢ ، ودرر العقود الفريدة الترجمة ٣٣٨ ، وذيل الدرر الكامنة ٨٧ ، وإنباء الغمر ١٥٨/٤ ، والمنهل ٣٧٩/٢ ، والنجوم ١٧/١٣ ، والتلخيص ورقة ٢٣ ، والذيل على دول الإسلام الترجمة ٧٧٧ ، والضوء اللامع ٢/ ٢٨٦، والطبقات السنية ٢/الترجمة ٤٧٩ ، وشذرات الذهب ١٦/٧ .

(٣) فى التلخيص « ووقع عن الحكام » .